علامات التأنيث فى الأمهرية
بين الأصل السامى والتأثير الكوشى
ያማርኛ አንስታይ ጸታ
የሴማዊ መነሻና የኩሻዊ ተሰሚነት

د/إيمان رمزى أبوزيد
مدرس علم اللغة بقسم اللغات السامية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

الملخص

تصنف اللغة الأمهرية كإحدى اللغات السامية فى إثيوبيا، ومع هذا فإن الباحث فى اللغة الأمهرية يستطيع أن يميزالكثير من الملامح غير السامية فيها، وتتضح هذه الملامح فى مستويات اللغة المختلفة، حيث تظهر فى المستوى الصوتى، والمستوى الصرفى، وتكون فى أوضح صورها فى المستوى التركيبى. وقد حدث هذا نتيجة التجاور بين اللغة الأمهرية والعديد من اللغات الأخرى التى تنتمي لعائلات لغوية مختلفة والتى أثرت فيها وتأثرت بها. ولكن ما هى هذه اللغات؟،وما هى مظاهر تأثيرها فى اللغة الأمهرية؟ إن الإجابة على هذين التساؤلين سوف تتطلب منا أولا إلقاء الضوء على الموقف اللغوى فى إثيوبيا، وثانيا تحديد مظهر بعينه من مظاهر تأثر الأمهرية باللغات غير السامية حتى تتسنى مناقشته فى هذه الدراسة.

أولا: الموقف اللغوى فى إثيوبيا

يتناول هذا الجزء تقسيم اللغات المتعددة فى إثيوبيا إلى عائلات لغوية، وتوضيح اللغات التى تنتمي لكل عائلة، وبيان للعلاقة بين هذه اللغات واللغة الأمهرية.

ثانيا: دراسة علامات التأنيث فى الأمهرية ومدى تأثرها باللغات الكوشية

تمثل هذه النقطة المحور الرئيس للدراسة حيث تناقش التأثير فى المستوى الصرفى للغة الأمهرية من خلال دراسة ظاهرة التأنيث بها، حيث تعرض الدراسة النهج الذي تتبعه الأمهرية فى التأنيث وتقارنه بما يقابله فى اللغات السامية من جانب وما تأثير اللغات الكوشية من جانب آخر، معتمدة فى ذلك على المنهج المقارن، ومستفيدة من المنهج الوصفى عند وصف ظاهرة ما فى كل لغة على حده. ثم تحاول إظهارالسمات السامية التى حافظت عليها الأمهرية، وما حدث فيها من تغيرات فى هذا الصدد تحت تأثير اللغات الكوشية. وتعتمد الدراسة على ثلاثة محاور فى دراستها للتأنيث وهي كالتالى؛

أولا الضمائر، وتشمل؛

- الضمائر الشخصية المنفصلة
- ضمائر الإشارة

ثانيا الاسم، ويشمل؛

- جنس الاسم فى حالة الإفراد
- جنس الاسم فى حالة الجمع

ثالثا العدد، ويشمل؛

-

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها

تأثرت الأمهرية ببعض السمات الكوشية

- لم تفرق الأمهرية بين جمع المذكر وجمع المؤنث مع الضمائر المنفصلة، أو ضمائر الإشارة، أو الاسماء.
- استخدمت أداة التعريف، وضمائر الإشارة - فى حالة المفرد- فى تحديد جنس الاسم.

- انتهجت الأمهرية نهجا خاصا بها.
- استخدمت بعض الكلمات استخداما دلاليا لتأدية وظيفة صرفية هى تحديد جنس الاسم، وهذا ما لم تعرفه اللغات السامية، أو اللغات الكوشية.

كلمات مفتاحية

اللغات السامية فى إثيوبيا – اللغات الكوشية فى إثيوبيا – علامات التأنيث فى الأمهرية – جنس الاسم فى حالة المفرد – جنس الاسم فى حالة الجمع.

علامات التأنيث فى الأمهرية بين الأصل السامى والتأثير الكوشى

تصنف اللغة الأمهرية كإحدى اللغات السامية فى إثيوبيا، ومع هذا فإن الباحث فى اللغة الأمهرية يستطيع أن يميزالكثير من الملامح غير السامية فيها، وتتضح هذه الملامح فى مستويات اللغة المختلفة، حيث تظهر فى المستوى الصوتى، والمستوى الصرفى، وتكون فى أوضح صورها فى المستوى التركيبى. وقد حدث هذا نتيجة التجاور بين اللغة الأمهرية والعديد من اللغات الأخرى التى تنتمي لعائلات لغوية مختلفة والتى أثرت فيها وتأثرت بها. ولكن ما هى هذه اللغات؟،وما هى مظاهر تأثيرها فى اللغة الأمهرية؟ إن الإجابة على هذين التساؤلين سوف تتطلب منا أولا إلقاء الضوء على الموقف اللغوى فى إثيوبيا، وثانيا تحديد مظهر بعينه من مظاهر تأثر الأمهرية باللغات غير السامية حتى تتسنى مناقشته فى هذه الدراسة.

أولا: الموقف اللغوى فى إثيوبيا

تعد إثيوبيا من المناطق متعددة اللغات حيث تضم داخل أراضيها أكثر من ثمانين لغة ولهجة تنتمي غالبيتها العظمى إلى ثلاث عائلات لغوية؛ هى المجموعة السامية "Semitic languages" والمجموعة الكوشية "Cushiticlanguages"، والمجموعة الأومية "Omotic languages".[١]

تمثل المجموعة السامية الغالبية العظمى من اللغات الإثيوبية ويعيش متحدثوها فى شمال ووسط إثيوبيا، وتقسم هذه المجموعة إلى مجموعة شمالية تضم اللغات "الجعزية" "Geʿez" و"التيجرية" 'Tigre"و"التيجرينية" "Tigrinya"، وأخرى جنوبية[٢] وتضم عددا من اللغات منها "الأمهرية" "Amharic"، و"أرجوبا" "Argobba"،و"هرارى" "Harari"،و"جيوراج" "Gurage"[٣]، وقد تأثرت هذه المجموعة السامية الجنوبية باللغات الكوشية أكثر من تأثر اللغات الشمالية بها [٤]

وإذا نظرنا إلى هذه اللغات السامية الشمالية والجنوبية من حيث الانتشاروالأهمية نجد أن الجعزية لم تعد لغة حية وإنما لغة لتلاوة النصوص الدينية فى الكنائس، ونجد الأمهرية تمثل لغة التعاملات الرسمية للدولة، ويقطن متحدثوها الوسط والشمال الغربى من البلاد، ثم التيجرينية التى تلي الأمهرية من حيث عدد المتحدثين بها، وتأتى بعدها جيوراج، ثم تأتى هرارى، ثم أرجوبا.

وبالانتقال إلى المجموعة اللغوية الثانية وهى المجموعة الكوشية نجدها تضم عددا من اللغات الكوشية التى تمتد فى الجزء الجنوبى والجنوبى الشرقى من البلاد مثل لغة "أورومو" 'Oromo' التى يمثل عدد متحدثوها غالبية فى إثيوبيا وموقعهم الأصلى فى وسط وجنوب إثيوبيا ولكنهم ينتشرون الآن فى معظم أرجاء إثيوبيا، وتلى لغة أورومو لغة "صومالى" 'Somali' من حيث عدد متحدثيها، ويقيم متحدثوها فى إثيوبيا فى الجزء المتاخم للصومال، وهم عبارة عن جماعات وعشائر يمتدون فى إقامتهم إلى الصومال وجيبوتى، ثم لغة "أفار" 'Afar' التى يقيم متحدثوها على البحر الأحمر.

كما يوجد أيضا عدد من اللغات الكوشية الشرقية Highland East Cushiticالتى تضم لغات مثل "سيداما" 'Sidaama'، "هاديا" 'Hadiyya'، "كامباتا" 'Kambaata'، "بورجى" 'Burji'[٥]، ثم اللغات الكوشية التى تقع فى وسط البلاد "Central Cushitic" ويطلق عليها مجموعة أجوا، وهي لغات تجاور الأمهرية والتيجرينية، وترجح كثير من الآراء أن متحدثى هذه اللغات هم السكان الأصليون للبلاد، أى أنهم هم من استقبل الهجرات السامية الأولى، ومن هذه اللغات "أوانجى"'Awangi'، "إكسمتانجا" "Xamtanga، و"أجاو" 'Agaw'.

ثم تأتى بعد ذلك المجموعة اللغوية الثالثة وهي مجموعة اللغات الأومية التى ينتمي إليها عدد آخر من اللغات فى إثيوبيا، ويعيش متحدثوها فى مساحات قليلة وتأثربعضها باللغات المحيطة بها مثل اللغات الكوشية الشرقية ولغات صحراء النيل "Nilo-Saharan" ومن هذه اللغات لغة "أرى" "Ari ولغة "بانّا" "Bana" [٦]

يتضح مما سبق أن هذا التعدد اللغوى لابد أن تكون له آثاره من حيث التأثير والتأثر المتبادل بين هذه اللغات فى مستويات اللغة المختلفة.

ثانيا: دراسة علامات التأنيث فى الأمهرية ومدى تأثرها باللغات الكوشية

تمثل هذه النقطة المحور الرئيس للدراسة حيث تناقش التأثير فى المستوى الصرفى للغة الأمهرية من خلال دراسة ظاهرة التأنيث بها، حيث تعرض الدراسة النهج الذي تتبعه الأمهرية فى التأنيث وتقارنه بما يقابله فى اللغات السامية من جانب وما تأثير اللغات الكوشية من جانب آخر، معتمدة فى ذلك على المنهج المقارن، ومستفيدة من المنهج الوصفى عند وصف ظاهرة ما فى كل لغة على حده. ثم تحاول إظهارالسمات السامية التى حافظت عليها الأمهرية، وما حدث فيها من تغيرات فى هذا الصدد تحت تأثير اللغات الكوشية. وتعتمد الدراسة على ثلاثة محاور فى دراستها للتأنيث وهي كالتالى؛

أولا الضمائر، وتشمل؛

- الضمائر الشخصية المنفصلة
- ضمائر الإشارة

ثانيا الاسم، ويشمل؛

- جنس الاسم فى حالة الإفراد
- جنس الاسم فى حالة الجمع

ثالثا العدد، ويشمل؛

- الأعداد
- الأعداد الترتيبية

أولا الضمائر

١- الضمائر الشخصية المنفصلة

تفرق الأمهرية بين المذكر والمؤنث عندما تكون الضمائر الشخصية المنفصلة فى حالة الإفراد[٧]، ولكن عند الانتقال إلى الجمع لا نجد تفرقة بين المذكر والمؤنث فالمخاطبون والمخاطبات يشار إليهم بضمير واحد فقط، وكذلك الغائبون والغائبات. وبعرض هذه الظاهرة على اللغات السامية نجد أن الجعزية قد ميزت بين المؤنث والمذكر فى ضمائر المخاطب والغائب فى حالتى الإفراد والجمع وكذلك العربية والأكادية والسريانية والعبرية. فمثلا اشتملت الجعزيةعلى ضميرللمخاطبين وآخر للمخاطبات وهذه الضمائرعلى الترتيب ʾantᵊmmu أنتم، ʾantᵊn أنتن

كما اشتملت على ضمير للغائبين وضمير للغائبات ʾᵊmūntū ʾᵊmāntū هم، هن على الترتيب[٨]وفرقت العربية أيضا بين المذكر والمؤنث فى حالة الجمع فنجد فيها أنتم، أنتن، هم، هن [٩]. وعند الانتقال إلى اللغات السامية الشمالية نجدها أيضا قد فرقت بين المذكر والمؤنث فى حالة الجمع فاستخدمت الأكادية attunu للمخاطبين، وattina للمخاطبات، كما استخدمت šunu للغائبين وšina للغائبات، وفى السريانية نجد ʾattōn للمخاطبين، وʾattēn للمخاطبات hennōn للغائبين، وhennēn للغائبات، وكذلك الحال فى العبرية حيث نجد ʾattem، ʾatten بمعنى أنتم وأنتن على الترتيب، وhem،hen بمعنى هم وهن على الترتيب[١٠]. ولعل هذا الاتفاق بين اللغات الساميةعلى التفريق بين المذكر والمؤنث فيما يتعلق بالضمائر الشخصية سواء فى حالة المفرد أوفى حالة الجمع يصبح الأمر جليا بأن هذه السمة دخلت إلى الأمهرية من لغة أو لغات أخرى لا تنتمي للمجموعة السامية. ويتضح الأمر أكثر إذا علمنا أن اللغات الكوشية تميز بين المذكر والمؤنث مع الضمائر الدالة على المفرد فقط، أما الضمائر الدالة على الجمع فتستخدم للدلالة على النوعين معا،[١١] وفى بعض اللغات الكوشية نجد إلى جانب حالة عدم التفريق بين المذكر والمؤنث فى الضمائر الدالة على الجمع عدم تفريق بين المذكر والمؤنث فى الضمائر الدالة على المخاطب فى حالة المفرد، فعلى سبيل المثال نجد لغة "بورجى" 'Burji'[١٢] تستخدم ال ضمير ašina للدلالة على جمع المخاطبين والمخاطبات، والضمير išinu للدلالة على جمع الغائبين والغائبات. وتستخدم ال ضمير aši للدلالة على المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة معا، بينما تفرق بين المفرد الغائب فتستخدم الضمير isi بمعنى هو، وتستخدم الضمير isee بمعنى هى. وتتبع لغة "kambaata النهج نفسه فيأتى فيها ضمير واحد للمفرد المخاطب والمفردة المخاطبة هو ati، وضمير دال على المفرد الغائب هو isi وآخر دال على المفردة الغائبة هو ise، وتستخدم ضميرا واحدا دالا على جمع المخاطبين والمخاطبات هو anaooti، وضميرا واحدا دالا على جمع الغائبين والغائبات هو issooti، ويمكن أن نضيف إلى هذا النهج لغات أخرى مثل 'Hadiyya' ولغة Sidaama[١٣]

بهذا تكون الأمهرية قد جمعت بين سمات سامية وسمات كوشية فيما يتعلق بجنس الضمائر الشخصية المنفصلة فحافظت على التمييز بين المذكر والمؤنث فى حالة المفرد المخاطب والغائب بالاتفاق مع النسق السامى، بينما تأثرت بالكوشية فى حالة الجمع ولم تفرق بين المذكر والمؤنث. والجدول التالى يلخص ما سبق:

الضمائر الشخصية الدالة على المفرد والجمع	لغات سامية						لغات كوشية	
	الجعزية	العربية	الأكادية	العبرية	السريانية	الأمهرية	بورجى	كامباتا
المفرد المخاطب	ʾanta	أنتَ	attā	ʾattā	ʾatt	ʾanta	-	-
المفردة المخاطبة	ʾantī	أنتِ	attī	ʾatt	ʾatt	ʾanchi	-	-
المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة	-	-	-	-	-	-	aši	ati
جمع المخاطبين	ʾantᵊmmu	أنتم	attunu	ʾattem	ʾattōn	-	-	-
جمع المخاطبات	ʾantᵊn	أنتن	attina	ʾatten	ʾattēn	-	-	-
جمع المخاطبين والمخاطبات	-	-	-	-	-	ʾᵊnānta	ašina	anaooti
المفرد الغائب	wᵊʾtū	هو	šū	Hū	hū	ʾᵊssu	isi	isi
المفردة الغائبة	yᵊʾtī	هى	šī	Hī	hī	ʾᵊsʷā	isee	ise
جمع الغائبين	ʾᵊmūntū	هم	šunu	hem	hennōn	-	-	-
جمع الغائبات	ʾᵊmāntū	هنَّ	šina	hen	hennēn	-	-	-
جمع الغائبين والغائبات	-	-	-	-	-	ʾᵊnassu	išinu	issooti

٢- ضمائر الإشارة

تميز الأمهرية بين ضمير الإشارة للمفرد المذكر وضمير الإشارة للمفرد المؤنث، ولكنها فى حالة الجمع تستخدم ضميرا واحدا تشير به إلى كلا الجمعين، فضمير الإشارة للمفرد المذكر yᵊh **ይህ** هذا، وللمفرد المؤنث yᵊhᵊch **ይህች** أو yᵊhᵊchi **ይህቺ** أو yᵊch **ይች** - بسقوط الهاء- بمعنى هذه، ومع الجمعين يأتى الضمير yᵊchi **ይቺ** هؤلاء. ʾᵊnnazih **እነዚህ** وتنتهج الأمهرية النهج نفسه عند استخدام ضمائر الإشارة للبعيد فتفرق بين المذكر والمؤنث فى

حالة الإفراد، وتستخدم ضميرا واحدا للجمعين وهذه الضمائر هى؛ ذلك ያ yā ، تلك ያች yāch أو ያቺ yāchi، أولئك እነዘያ ʾənnaziyā [١٤] وعند مقارنة ذلك باللغات السامية نجد هذه الضمائر فى الحبشية هى zāttī هذا، zəntū هذه، ومع الجمع تستخدم ʾəllūntū للإشارة إلى جمع المذكر، و ʾəllāntū للإشارة إلى جمع المؤنث [١٥]، ونجد العربية قد فرقت بين المذكر والمؤنث مع الضمائر الدالة على المفرد فاستخدمت ذا للمفرد المذكر وذى للمفرد المؤنث، ولكنها مع الجمع استخدمت ضميرا واحدا للدلالة على جمع المذكر وجمع المؤنث هو الضمير أولاء[١٦]. وبالانتقال إلى المجموعة السامية الشمالية نجد أنها اتفقت جميعا فى التفريق بين المذكر والمؤنث فى حالة المفرد ولكنها باستثناء الأكادية لم تفرق بين المذكر والمؤنث مع الجمع وهذه الضمائر فى الأكادية هى annū هذا، annītu هذه، وannūtu لجمع المذكر، وannātu لجمع المؤنث. وفى السريانية hānā هذا، hādē هذه، و مع الجمع hāllēn. وفى العبرية zē هذا، zōt هذه، ʾellē مع الجمع[١٧] .

هكذا تكون اللغات السامية قد اتفقت فى التفريق بين المذكر والمؤنث فيما يتعلق بضميرى الإشارة الدالين على المفرد، ولكنها اختلفت فيما بينها عند الإشارة للجمع فحافظت الأكادية والحبشية على وجود ضمير للإشارة إلى جمع المؤنث وآخر للإشارة إلى جمع المذكر، بينما استخدمت العربية والسريانية والعبرية ضميرا واحدا للإشارة إلى الجمعين، وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن احتفاظ الأكادية والحبشية بصيغتين لضميرى الإشارة إحداهما لجمع المؤنث والأخرى لجمع المذكر،وقياسا على النسق السامى بوجه عام تكون السمة السامية الأساسية هى التفريق بين ضمائر الإشارة التى تشير إلى المؤنث وتلك التى تشير إلى المذكر فى حالة المفرد وفى حالة الجمع

وبهذا تكون الأمهرية قد انتهجت فى هذا الجانب أيضا نهجا غير سامى عند استخدام ضمائر الإشارة للجمع، وبالرجوع إلى اللغات الكوشية مثل لغة 'Bayso' بايسو[١٨] نجدها تشتمل على ثلاثة ضمائر للإشارة إلى القريب وهذه الضمائر هى hiki للمفرد المذكر، والضمير hitti للمفردة المؤنثة، والضمير hini للجمع بنوعيه [١٩].وفى لغة سيداما Sidaama يأتى الضمير tini للإشارة إلى المفرد المذكر، والضمير kuni للإشارة إلى المفرد المؤنث، والضمير kuri للإشارة إلى جمع المذكر والمؤنث معا.[٢٠]، وفى لغة أخرى مثل أورومو نجدها لا تفرق فى ضمائر الإشارة للقريب بين المذكر والمؤنث وتستخدم ضميرا واحدا فقط لتعبر به عن كل الضمائر سواء فى حالة الإفراد، أو فى حالة الجمع، وهذا الضمير هو kun الذى يعنى هذا، وهذه، وهؤلاء.[٢١]

وبالانتقال إلى ضمائر الإشارة للبعيد نجد أن الحبشية استخدمت الضمير zəku للمفرد المذكر والضمير ʾəntəku للمفرد المؤنث،وضميرا واحدا لكلا الجمعين هو ʾəlku [٢٢] كما سارت العربية على النهج نفسه الذى اتبعته مع ضمائر الإشارة للقريب حيث فرقت بين المذكر والمؤنث مع المفرد فقط، ولكنها لم تفرق بينهما فى حالة الجمع، وهذه الضمائر هى ذلك للمفرد المذكر، وتلك للمفرد المؤنث، وأولئك لجمع المذكر وجمع المؤنث[٢٣]، وبالانتقال إلى الأكادية والسريانية والعبرية نجدها تفرق بين المذكر والمؤنث فى حالتى الإفراد والجمع فالضمير الدال على المفرد

المذكر في الأكادية هو ullū، والضمير الدال على المفرد المؤنث هو ullītu، والضمير الدال على جمع المذكر هو ullūtu، والضمير الدال على جمع المؤنث هو ullātu، وهذه الضمائر فى السريانية هى hāw للمفرد المذكر، hāy للمفرد المؤنث، hānōn لجمع المذكر، nhānē لجمع المؤنث [٢٤]. وتعبر العبرية عن ضمائر الإشارة للبعيد باستخدام ضمائر الغائب فتستخدم hū للمفرد المذكربمعنى ذلك، وhī للمفرد المؤنث بمعنى تلك، وhēm لجمع المذكر، وhēn أو hēnnāh لجمع المؤنث[٢٥]. يتضح مما سبق أن اللغات السامية عادت فى معظمها للتفريق بين المذكر والمؤنث فى حالتى الإفراد والجمع، بينما تستمر الأمهرية لتتبع ما اتبعته فى ضمائر الإشارة للقريب. وهى فى هذا الجانب أيضا تنتهج نهجا غير سامى، وإنما تتأثر باللغات الكوشية، ففى لغة سيداما Sidaama نجد ضمائر الإشارة للبعيد تفرق بين المذكر والمؤنث فى حالة المفرد فقط وهذه الضمائر هى kuu للمفرد المذكر، والجمع بنوعيه، وضميرtii للمفرد المؤنث، [٢٦]

ويلخص الجدولان التاليان حالات ضمائر الإشارة للقريب والبعيد ما سبق:

ضمائر الإشارة للقريب	لغات سامية						لغات كوشية	
	الجعزية	العربية	الأكادية	العبرية	السريانية	الأمهرية	سيداما	بايسو
مفرد مذكر	zᵊntū	ذا	annū	zē	hānā	yᵊh	hiki	tini
مفرد مؤنث	zāttī	ذى	annītu	zōt	hādē	yᵊhᵊch	hitti	kuni
جمع مذكر	ʾᵊllūntū	-	annūtu	-	-	-	-	-
جمع مؤنث	ʾᵊllāntū	-	annātu	-	-	-	-	-
جمع المذكر والمؤنث	-	أولاء	-	ʾellē	hāllēn	ʾᵊnnazih	hini	kuri

ضمائر الإشارة للبعيد	لغات سامية						لغات كوشية
	الجعزية	العربية	الأكادية	العبرية	السريانية	الأمهرية	سيداما
مفرد مذكر	zᵊku	ذلك	ullū	Hū	hāw	√	kū
مفرد مؤنث	ʾᵊntᵊku	تلك	ullītu	Hī	hāy	√	tī
جمع مذكر	-	-	ullūtu	Hēm	hānōn	-	-
جمع مؤنث	-	-	ullātu	hēn	hānēn	-	-
جمع مذكر ومؤنث	ʾᵊlku	أولئك	-	-	-	√	kū

ثانيا جنس الاسم[٢٧]

تلجأ الأمهرية إلى مجموعة من الوسائل تعبر من خلالها عن جنس الاسم إذا كان مفردا، فتميزبين المذكر والمؤنث من خلال أداة التعريف، أوضمير الإشارة، أو تصريف الفعل العائد على الاسم المراد تحديد جنسه، أوبعض الكلمات التى يطلق عليها محددات الجنس، أو لواحق تلحق بالاسم لتحوله إلى مؤنث[٢٨]. والوسائل السابقة منها ما تعرفه اللغات السامية مثل تصريف الفعل الذي يطابق جنس الاسم، ولواحق التأنيث. ومنها ما تعرفه ولكن تستخدمه استخداما يختلف عما هو الحال عليه فى الأمهرية وهذا النوع هو أداة التعريف حيث لا تفرق اللغات السامية بين أداة التعريف مع المذكر وأداة التعريف مع المؤنث كما هو الحال فى الأمهرية بل تستخدم أداة واحدة بغض النظر عن جنس المعرّف، واسم الإشارة الذي يأتى مطابقا لجنس الاسم ولكن يختلف مفهوم هذا التطابق فى اللغات السامية عن مفهومه فى الأمهرية- كما سيتضح لاحقا-، أما النوع الثالث فهو النوع الذي لا تعرفه اللغات السامية وهو محددات جنس الاسم.

ووسائل تأنيث الاسم السابقة يمكن تصنيفها إلى مورفيمات تلحق بالكلمة مثل أداة التعريف، ومورفيمات التأنيث، وكلمات مستقلة تأتى قبل الكلمة مثل ضمير الإشارة ومحددات جنس الاسم،

أولا: مورفيمات تلحق بالكلمة

١ـ أداة التعريف

أداة التعريف فى الأمهرية هى مورفيم يلحق بالاسم المراد تعريفه،و هو الواو الساكنة أو الضم الصريح مع المذكر[٢٩]، والواو المفتوحة فتح طويل، أوحركة الكسر الصريح مع التاء المضمومة ضم صريح، أو الكسر الصريح والتاء الساكنة والواو المفتوحة فتح طويل مع المؤنث[٣٠]،وهذا الاختلاف فى أداة التعريف المستخدمة مع المذكر عن تلك المستخدمة مع المؤنث يعنى أن الأمهرية تستخدم الاسم نفسه تارة باعتباره مذكرا عندما تلحق به أداة التعريف الدالة على المذكر،وتارة أخرى باعتباره مؤنثا عندما تلحق به أداة التعريف الدالة على المؤنث،وذلك مثل

ሙሽራው	**ሙሽራዋ**
mushrāw العريس	mushrāwā العروس
መልካሙ	**መልካምዋ**
Malkāmu الجيد - الحسن	malkāmwā الجيدة – الحسنة[٣١]
ዶሮው	**ዶሮዋ**
Dorow الديك	dorowā الدجاجة[٣٢]
በጉ	**በግዋ**
bagu الخروف	bagwā النعجة[٣٣]
እንግዳው	**እንግዳይቱ**
ʾəngədaw الضيف	ʾəngədatu الضيفة [٣٤]

من خلال الأمثلة السابقة يتضح أن الكلمة نفسها قد تأتى فى حالة التأنيث أو فى حالة التذكير ويتوقف تحديد ذلك على أداة التعريف التى تلحق بها. وبالطبع فإن هذه الظاهرة ليست ظاهرة سامية، خاصة وأن اللغات السامية تستخدم أداة تعريف واحدة مع الاسم سواء كان مذكرا أو مؤنثا. فأداة التعريف فى العربية هى "ال" أو "أل" أو "اللام" وتأتى سابقة على الاسم وتستخدم مع المذكر والمؤنث على حد سواء[٣٥]. وأداة التعريف فى العبرية هى الهاء التى تسبق الكلمة المراد تعريفها ويشدد الصامت الأول لهذه الكلمة[٣٦]. وفى السريانية تعرف الاسماء بإضافة الفتحة الطويلة فى نهاية الاسم، وقد يصاحب ذلك بعض التغيرات الصوتية التى تحدث للاسم المعرف[٣٧] وهي أيضا أداة واحدة تستخدم لتعريف الاسم مذكرا كان أو مؤنثا. وفيما يتعلق بالحبشية والأكادية فلا يوجد بهما ما نفرق به بين الاسم المعرف وغير المعرف[٣٨]. هكذا يتضح أن استخدام أداة التعريف لتحديد جنس الاسم ليست سمة سامية مما يدل على أن هذا الاستخدام الصرفى الخاص لأداة التعريف فى الأمهرية قد تسلل إليها وأصبح وسيلة من وسائلها فى تحديد جنس الاسم .وبالانتقال إلى اللغات الكوشية نجد أنها تحدد جنس الاسم من خلال عدة وسائل من بينها المحددات[٣٩] "determiner" وينطبق هذا على أداة التعريف كما ينطبق على اسم الإشارة، فمثلا نجد الصومالية تستخدم أداتى التعريف kī،ka مع المذكر حيث تأتى الأولى مع المذكر القريب فى الحاضر والمستقبل، وتأتى الثانية مع المذكر البعيد فى الماضى. وتستخدم أداتى التعريف tī،ta مع المؤنث حيث تأتى الأولى مع المؤنث القريب فى الحاضر والمستقبل، وتأتى الثانية مع المؤنث البعيد فى الماضى[٤٠].وتتبع لغة بيجا Beja الطريقة نفسها حيث تستخدم -أداة التعريف التى تأتى- كسابقة- wo للمفرد المذكر، بينما تستخدم أداة التعريف to للمفرد المؤنث[٤١]، فكلمة yaas التى تعنى "كلب" أو "كلبة" يمكن تحديد جنسها باستخدام أحد محددات الاسم مثل أداة التعريف فنقول wuyaas للدلالة على المفرد المذكر وtuyaas للدلالة على المفرد المؤنث[٤٢]

٢- مورفيمات التأنيث

تستخدم الأمهرية مورفيمين t، it يلحقان بالاسم للإشارة إلى المؤنث. ومن الملاحظ أن هذه الوسيلة ليست هى الأصل فى تأنيث الكلمات فى الأمهرية يدل على ذلك قلة شيوع استخدامها مقارنة بالوسائل الأخرى ويؤكد ذلك أيضا أن الغالبية العظمى من هذه الكلمات هى كلمات جعزية دخلت إلى الأمهرية وظلت محتفظة بصيغتها،

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أولا t

من الكلمات التى تؤنث بإضافة التاء الكلمات المنتهية بالمورفيم الدال على النسب āwi مثل

ኢትዮጵያዊ	**ኢትዮጵያዊት**
ʾətyopyāwi إثيوبى	ʾətyopyāwit إثيوبية
ሰማያዊ	**ሰማያዊት**
samāyāwi سماوىّ	samāyāwit سماويّة
መንፈሳዊ	**መንፈሳዊት**
manfasāwi روحىّ	manfasāwit روحيّة[٤٣]

كلمات تؤنث بإضافة التاء فى آخرها ويصحب ذلك تغيرات فى البنية الداخلية للكلمة مثل

ንግሥት	**ንጉሥ**
ملكة nᵊgᵊst	ملكnᵊgus
ቅድስት	**ቅዱስ**
مقدسة qᵊddᵊst	مقدس qᵊddus
ክብርት	**ክቡር**
محترمة[٤٤] kᵊbᵊrt	محترم kᵊbur

أيضا اسم الفاعل على وزن فعالى يؤنث بإضافة التاء فى آخره مثل

ዐቃቢት	**ዐቃቢ**
حارسة ʾaqqābit	حارس ʾaqqāi
መጋቢት	**መጋቢ**
راهبة[٤٥] maggābit	راهب maggābi

ثانيا it

يستخدم المورفيم it فى تأنيث مجموعة من الاسماء والصفات

ልጂት	مثل **ልጅ**
فتاة lᵊğit	ولد lᵊğ
ጦጢት	**ጦጣ**
قردة ṭoṭit	قرد ṭoṭā
አሮጊት	**አሮጌ**
قديمة أو عجوز ʾarogit	قديم أو عجوز ʾaroge
ደጊት	**ደግ**
كريمة daggit	كريم dagg
ጥቁሪት	**ጥቁር**
اسوداءtᵊqqurit	أسود ṭᵊqqur
ነጫት	**ነጭ**
بيضاء[٤٦] nachit	أبيض nach

من الواضح أن هذه الوسيلة من وسائل التأنيث هى بقايا استخدام سامي احتفظت به الأمهرية فلم تفقده تماما، ولم تطوره ليشمل كل حالات التأنيث. وبمقارنة هذا الوضع فى الأمهرية بما يماثله فى اللغات السامية الأخرى نجد أن استخدام التاء المسبوقة بحركة كمورفيم دال على التأنيث هو الأصل فى اللغات السامية -على الرغم من وجود بعض التغيرات الصوتية التى قد تطرأ عليها، أو وجود مورفيمات أخرى دالة على التأنيث- وأمثلة ذلك واضحة فى العربية والحبشية والعبرية والسريانية والأكادية، فالحبشية تستخدم التاء كمورفيم أساسى دال على التأنيث مع وجود مورفيمات أخرى كالفتحة الطويلة التى قد تتحول إلى إمالة[٤٧]، وتستخدم العربية عددا

من المورفيمات الدالة على التأنيث تأتى التاء فى مقدمتها [٤٨]، وتستخدم العبرية الهاء والتاء كمورفيمى تأنيث[٤٩]، ويرى البعض أن التاء هى اللاحقة الأصلية وأن الهاء هى التاء ولكن فى حالة الوقف كما هو الحال فى العربية. وفى السريانية تأتى الفتحة الطويلة فى حالة الإطلاق كمورفيم دال على التأنيث، كما تأتى التاء كمورفيم دال على التأنيث فى حالة التأكيد ويصحبها تغير صوتى فتتحول إلى ثاء فى حالة الإضافة.[٥٠]، وفى الأكادية أيضا تستخدم التاء باعتبارها مورفيم دال على التأنيث وتليها الحركات الدالة على الرفع أو النصب والجر[٥١].

وهكذا يتضح أن استخدام مورفيمات تلحق بالاسم خاصة التاء لتحويل الاسم من المذكر إلى المؤنث هى سمة سامية أصيلة ظلت فى الأمهرية مع قلة استعمالها.

ثانيا: محددات تسبق الكلمة

١ـ ضمير الإشارة

بالإضافة إلى الاستخدام الرئيس لضمائر الإشارة الدالة على القريب أو البعيد كضمائر تأتى لتشير لشئ ما، نلاحظ أنها تستخدم لتحدد جنس الاسم ويكون ذلك فى حالة المفرد فقط كما ذُكر سابقا. ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم مطابقة ضمير الإشارة للاسم التالى له فى اللغات السامية، حيث إن الاسم فى اللغات السامية يتغير فإذا كان مذكرا جاء ضمير الإشارة مطابقا له، وإذا كان الاسم مؤنثا جاء ضمير الإشارة مطابقا له أيضا، وبهذا يكون الاسم هو الذي يُحدد من خلاله أى ضمير يجب أن يُستخدم معه. ولكن يختلف الأمرفى الأمهرية حيث يظل الاسم ثابتا والذي يتغير هو ضميرالإشارة ليغير بتغيره حالة الاسم من التذكير إلى التأنيث والعكس. وهذا الدور الذي تقوم به ضمائر الإشارة فى الأمهرية يتفق مع الدور الذي تقوم به أداة التعريف من حيث توظيف المحددات التى تصاحب الاسم determiners فى تحديد جنس هذا الاسم وهو استخدام كوشى كما اتضح عند مناقشة استخدام أداة التعريف. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

ይህ፡ተማሪ	**ይች፡ተማሪ**
yᵊh፡tamāri هذا طالب	yᵊch፡tamāri هذه طالبة
ይህ፡ሐኪም	**ይች፡ሐኪም**
yᵊh፡hakim هذا طبيب	yᵊch፡hakim هذه طبيبة
ይህ፡አስተማሪ	**ይች፡አስተማሪ**
y ᵊh፡ʾastamāri هذا معلم	yᵊch፡ʾastamāri هذه معلمة

٢ـ محددات جنس الاسم

هى كلمات تأتى قبل الاسم لتحدد نوعه وهذه الكلمات هى **ሴት** set للمؤنث، فى مقابل **ወንድ** wand للمذكر وذلك مع العاقل، ومع غير العاقل يشار للمؤنث بكلمات **ሴት** set، **ሴቴ** sete **አንስት** ʾanᵊst، **እናቲት** ʾᵊnātit، ويشار للمذكر غير العاقل بكلمات **ወንድ** wand، **ወንዴ** wande **ወደል** wadal[٥٢]، **አውራ** ʾawrā، **ተባት** tabāt وتستخدم هذه المحددات كالتالى:

ሴት፡ልጅ set፡lᵊdj طفلة **ወንድ፡ልጅ** wand፡lᵊdj طفل،

ሴት፡አያት set፡ʾayāt جدة **ወንድ፡አያት** wand፡ʾayāt جد،

ʾanˢstːʾahyā **አንስት፡አህያ** حمار، **ወንድ፡አህያ** wandːʾahyā
أتان

ሴቴ፡አንጨት ،wandeːʾanchat **ወንዴ፡አንጨት**
seteːʾanchat
خشب خشن خشب ناعم
seteːmaret **ሴቴ፡መሬት** ،wandeːmaret **ወንዴ፡መሬት**
تربة عالية الخصوبة تربة قليلة الخصوبة[٥٣]

ومحددات جنس الاسم السابقة ليست وظيفتها الأساسية فى اللغة تحديد جنس الاسم فقط، ولكنها كلمات مستقلة ذات معان مستقلة تم توظيفها دلاليا لتقوم بهذه المهمة الصرفية، ومعاني هذه الكلمات هى كالتالى؛

أولا الكلمات التى تستخدم لتدل على المؤنث

ሴት	بمعنى سيدة أو امرأة
አንስት	بمعنى مؤنث
እናቲት	بمعنى صغيرة
ثانيا الكلمات	التى تستخدم لتدل على المذكر
ተባት	بمعنى مذكر أو شجاعة
አውራ	بمعنى مذكر أو رئيسى أو محورى
ወይል	بمعنى كبير أو قوى أو سميك
ወንድ	بمعنى رجل أو ذكر

ومن خلال ملاحظة المعانى السابقة يتضح أن الكلمات الدالة على المذكر اختصت بمعانى الذكورة مثل ذكر أو رجل أو مذكر، بالإضافة إلى معانى الشجاعة والسُمك والقوة والمحور أو الأساس، واختصت الكلمات الدالة على المؤنث بمعانى الأنوثة مثل سيدة أو امرأة أو مؤنث،بالإضافة إلى معنى الصغر، وهذا يعنى أن اللغة الأمهرية قد استخدمت هذه الكلمات استخداما دلاليا لتأدية وظيفة صرفية هى تحديد جنس الاسم، وفيما يبدو أن اللغة الأمهرية قد طورت هذا الاستخدام بعيدا عن اللغات السامية بل وبعيدا أيضا عن اللغات الكوشية حيث إن اللغات السامية لا تعرف هذا الاستخدام كما أن اللغات الكوشية التى تناولتها الدراسات والأبحاث لم يشر فيها إلى هذا الاستخدام عند دراسة جنس الاسم[٥٤] وبهذا تكون اللغة الأمهرية قد وصلت إلى هذا الاستخدام قياسا على استخدامها لأداة التعريف، ولضمائر الإشارة الخاص بتحديد جنس الاسم وعلاقته بما يصاحب الاسم من كلمات والمتأثرة فيه باللغات الكوشية.

ولكن ماذا عن جنس الاسم عندما يكون فى حالة الجمع[٥٥] ؟ يمكننا استنتاج إجابةهذا التساؤل من خلال تتبع سير الدراسة وما أوردته، فالأمهرية فى هذا الموضع أيضا لا تعرف إلا نوعا واحدا للجمع لا تفرق فيه بين المذكر والمؤنث وتستخدم فى ذلك لاحقة تلحق بالاسم لتحويله من حالة المفرد إلى حالة الجمع وهذه اللاحقة هى och حيث تلحق بالاسم عندما يكون منتهيا

بصامت، وفى حالة انتهاء الاسم بصائت تضاف الواو إلى لاحقة الجمع لتكوِّن صوتا انتقاليا بين حركة اللاحقة والحركة التى ينتهي بها الاسم فتصبح woch.[٥٦]

والأمثلة التالية توضح الاسم فى حالة المفرد ثم تحويله إلى حالة الجمع بعد إضافة اللاحقة الدالة على الجمع:

እናቶች بمعنى أم تجمع على **እናት**
እኅቶች بمعنى أخت تجمع على **እኅት**
وفى المقابل نجد كلمة مثل **አባት** بمعنى أب تجمع على **አባቶች**
ወንድሞች بمعنى أخ تجمع على **ወንድም**

على الجانب الآخر نجد أن اللغات السامية تميز بين نوعين للجمع أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث. وبالنظر إلى جمع المذكر فى اللغات السامية نجدها تتفق فى ما يتعلق بالإطار العام، أو الفكرة العامة التى تتبعها لتحويل الاسم من حالة المفرد المذكر إلى جمع المذكر ألا وهي انتهاء الاسم فى حالة الجمع بالحركات الطويلة؛ فمثلا ينتهي جمع المذكر فى الجعزية بالفتح الطويل والنون [٥٧]، ويرى البعض أن هذه اللاحقة الجعزية قد تكون بقايا لاحقة الجمع فى حالة النصب[٥٨]. وتطيل العربية حركات الاسم المفرد لينته الاسم فى حالة الجمع عندما يكون مرفوعا بالضم الطويل، وينتهي بالكسر الطويل عندما يكون منصوبا أو مجرورا، ويعقب صوت النون هذه الحركات إذا لم يكن الاسم مضافا[٥٩]. وفى الأكادية يختتم جمع المذكر فى حالة الرفع بالواو وفى حالتى النصب والجر بالياء[٦٠] وهذا يعنى أن الأكادية تطيل الحركة النهائية للاسم لتحوله من حالة المفرد إلى حالة الجمع مثلها فى ذلك مثل العربية، وتستخدم العبرية الكسر الطويل الذي تلحقه الميم للإشارة إلى جمع المذكر[٦١] .وفى السريانية تختلف لاحقة الجمع باختلاف حالة الاسم ولكنها لا تخرج عن الإطار العام الذي تسير فيه اللغات السامية فتجمع الاسم بإضافة الكسر الطويل الذي تلحقه النون [٦٢]وذلك فى حالة الإطلاق،[٦٣]

وفيما يتعلق بجمع المؤنث يتضح اشتراك الأكادية والعربية والجعزية فى استخدام الفتح الطويل المتبوع بالتاء للتعبير عن جمع المؤنث[٦٤] أى أنها لجأت جميعها إلى إطالة حركة الفتح القصير التى ينتهي بها الاسم المفرد المؤنث. وفى العبرية تحول الفتح الطويل إلى الضم الممال لتصبح لاحقة جمع التأنيث فى العبرية هى الضم الممال المتبوع بالتاء[٦٥]،ولعل هذا راجعا إلى ميل العبرية لتحويل الفتح إلى ضم ممال فى أكثر من موضع [٦٦]وفى السريانية تختلف النهايات الدالة على جمع المؤنث أيضا باختلاف حالة الاسم، فعندما يكون الاسم فى حالة الإطلاق تكتفى السريانية بإضافة النون فقط إلى نهايته حيث ينتهى الاسم المفرد بالفتح الطويل[٦٧] وهى فى هذا تخالف أخواتها الساميات فى استخدام النون بدلا من التاء ولكن تعود التاء التى قد تصبح ثاء لتظهر من جديد فى حالتى الإضافة والتعريف بأداة التعريف.

وبناء على ما سبق يتضح أن اللغات السامية قد اتفقت فى التمييز بين جمع المذكر وجمع المؤنث، وهو النهج الذى لم تتبعه الأمهرية، حيث سارت على نهج اللغات الكوشية التى لا تعرف إلا نوعا واحدا من الجمع لا تفرق فيه بين مذكر ومؤنث ابتداء من الضمائر الشخصية، وضمائر الإشارة، ووصولا إلى جمع الاسم، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التى تناولت العديد من اللغات

الكوشية حيث أكدت على عدم تمييز هذه اللغات بين جمع المذكر وجمع المؤنث، الأمر الذى جعلها تتناول حالة الجمع عند تناولها لجنس الاسم موضحة أنه لا يمكن مناقشة الجمع فى اللغات الكوشية بمعزل عن جنس الاسم.[٦٨] .وفى دراسة قدمها "Grover Hudson نجده أشار إلى اللواحق التى تلحق بالاسم فى بعض اللغات الكوشية لتحوله من المفرد إلى الجمع دون أن يميز بين نوعين من اللواحق التى تستخدم إحداهما للمذكر والأخرى للمؤنث،حيث أشار فى هذه الدراسة إلى لغة "سيداما" 'Sidaama' التى تستخدم اللاحقة"ubba"، ولغة"كامباتا" 'Kambaata' التى تستخدم اللاحقة"ta".[٦٩]

ثالثا العدد

عند الحديث عن الأعداد فى اللغة الأمهرية سنلاحظ أن اللغة الأمهرية تنتهج طريقتها السابقة من حيث التمييز بين المذكر والمؤنث فى حالة المفرد فقط، فنجد صيغة مؤنثة للعدد ʾand **አንድ** واحد هى ʾandit **አንዲት** واحدة، أما باقى الأعداد فتلتزم صيغة واحدة سواء كان المعدود مذكرا أم مؤنثا [٧٠]. وإذا تناولنا الأعداد الترتيبية سنجدها فقدت حتى التأنيث مع المفرد وأصبحت كل الأعداد الترتيبية تلتزم صيغة واحدة فقط مع المعدود بغض النظر عن جنسه[٧١].

ومن الجلى هنا أن الأمهرية لم تتبع القواعد السامية فيما يتعلق بتأنيث العدد. فبالنظر إلى الحبشية نجدها تميز بين المذكر والمؤنث عند التعامل مع الأعداد فنجد صيغتين لكل عدد إحداهما تدل على المذكر وتدل الأخرى على المؤنث وتنتهى بالتاء كعلامة للتأنيث فمثلا نجد واحد ʾaḥadū، وواحدة ʾaḥatī،واثنان kᵊlʾeū، واثنتان kᵊlʾetī،وثلاث šalās،وثلاثة šalastū وهكذا حتى عشرة.وبالنظر إلى المعدود نجد أن العددين واحد واثنين يطابقان جنس المعدود، أما الأعداد من ثلاثة وحتى عشرة فتخالف جنس المعدود، سواء كانت مفردة أو مركبة وينطبق ذلك أيضا على العدد عشرة فنقول فى حال الإفراد ʿašartū مع المعدود المذكر،ونقول ʿašrūأو ʿᵊšrū مع المعدود المؤنث وعندما يأتى مركبا نقول ʿašrū wa šalās مع المعدود المؤنث، ونقول ʿašartū wa šalastū مع المعدود المذكر.[٧٢]

وتتبع الحبشية طريقتها نفسها فى التفريق بين المذكر والمؤنث مع الأعداد الترتيبية حيث يتطابق العدد الترتيبى مع معدوده ولهذا توجد صيغتان لكل عدد ترتيبى صيغة لا تنتهى بالتاء وتأتى عندما يكون المعدود مذكرا، وصيغة أخرى تنتهى بالتاء وتأتى عندما يكون المعدود مؤنثا .ومن أمثلة ذلك qadāmī أو qadāmāwī أو qadāmāy بمعنى الأول، qadāmīt أو qadāmāwīt بمعنى الأولى،dāgᵊm أو dāgmāwī أو dāgmāy بمعنى الثانى، وdāgmīt أو dāgmāwīt بمعنى الثانية وهكذا.[٧٣].وفيما يتعلق بالعربية لا يختلف الحال كثيرا عما هو عليه فى الحبشية، حيث ينطبق كل ما قيل عن الأعداد فى الحبشية من حيث التذكير والتأنيث على ما هو قائم فى العربية باستثناء رقم عشرة الذى يخالف جنس المعدود عندما يكون مفردا ولكنه يطابقه عندما يصبح مركبا[٧٤] فنقول فى العربية واحد واثنان وثلاثة مع المذكر، ونقول واحدة واثنتان وثلاث مع المؤنث وهكذا، ومع الأعداد المركبة نقول أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر مع المذكر، بينما نقول إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة مع المؤنث .وفى الأعداد الترتيبية

تتفق العربية مع الحبشية فى مطابقة العدد الترتيبى للمعدود فى النوع فنقول الأول والثانى والثالث مع المذكر، ونقول الأولى والثانية والثالثة مع المؤنث[٧٥].وتتفق العبرية أيضا مع القاعدة السامية من حيث مطابقة العددين أحد ʾaḥad وإحدى ʾaḥat واثنان šnayim واثنتان štayim لنوع المعدود، ومخالفة الأعداد من ثلاثة حتى تسعة لنوع المعدود مثل šlošet banīm،ثلاثة أولاد šlōš banōt ثلاث بنات،أما العدد عشرة فيخالف المعدود فى النوع فى حالة الإفراد،ويطابقه فى حالة التركيب فنقول ʾaḥad ʿesrēh مع المعدود المؤنث، ونقول ʾaḥat ʿsar مع المعدود المؤنث.[٧٦]

وفيما يتعلق بالأعداد الترتيبية فهى تطابق المعدود فى النوع فتستخدم العبرية كلمة rišōn الأول، rēšīt الأولى، šnī الثانى، štī الثانية، šlīšī الثالث، šlīšīt الثالثة. وهكذا[٧٧] . وتتبع السريانية النهج السامى نفسه فى وجود صيغتين للأعداد تستخدم إحداهما مع المذكر وتستخدم الأخرى مع المؤنث، وفى الوقت الذي يطابق فيه العددان واحد، واثنان المعدود نجد العدد عشرة يخالف المعدود إذا كان مفردا ويطابقه إذا كان مركبا ومن أمثلة ذلك؛ نقول ḥad أحد مع المعدود المذكر، ونقول ḥdā إحدى مع المعدود المؤنث، ونقول trēn اثنان مع المعدود المذكر، وtartēn اثنتان مع المعدود المؤنث. وتخالف الأعداد من ثلاثة وحتى تسعة جنس المعدود فنقول tlātā مع المعدود المذكر ونقول tlāt مع المعدود المؤنث. ولكن خالفت السريانية النسق السامى فيما يتعلق بالأعداد الترتيبية فلا نجد صيغة خاصة بالمذكر وأخرى خاصة بالمؤنث إلا مع العدد الترتيبى الثانى والثانية.[٧٨] .

هكذا يتضح أن الأمهرية لم تحتفظ بالسمات السامية فيما يتعلق بالعدد إلا من خلال مظهر واحد فقط هو وجود صيغتين للعدد واحد تتطابقان مع المعدود فى النوع، أما باقى السمات فليست سامية ولكنها تتفق فى الإطار العام مع بعض اللغات الكوشية فى الجانب المتعلق بجنس الأعداد حيث إن هذه اللغات تلتزم صيغة واحدة مع الأعداد سواء كان المعدود مذكرا أم مؤنثا ويتضح ذلك فى لغة "أوروموOromo' ' التى تلتزم بصيغة واحدة مع الأعداد العادية، أما الأعداد الترتيبية فلها صيغتان أحداهما مؤنثة والأخرى مذكرة[٧٩]. وأيضا لغة "صومالىSomali' ' التى تحتفظ بصيغة واحدة للأعداد والتى تتغير بين المذكر والمؤنث فمثلا نجد الأعداد من واحد وحتى ثمانية هى أعداد مؤنثة وليس لها صيغة مذكرة، أما الأعداد من تسعة وحتى مائة فلها صيغة مذكرة فقط، وتستخدم هذه الأعداد بهذه الصيغ دون النظر إلى جنس المعدود[٨٠]. بهذا نجد أن اللغة الأمهرية لم تتبع ما هو قائم فى اللغات السامية بشكل كامل، كما أنها لم تتبع ما تتسم به بعض اللغات الكوشية بشكل كامل، وإنما اتخذت نسقا خاصا بها لم يأخذ من اللغات السامية سوى الاحتفاظ بصيغة مؤنثة للعدد واحد إلى جانب صيغته المذكرة، واتخذت من اللغات الكوشية الالتزام بصيغة واحدة بغض النظرعن جنس المعدود، والتزمت بهذا الاستخدام مع الأعداد العادية والأعداد الترتيبية.

الخاتمة والنتائج

نستطيع فى نهاية هذه الدراسة أن نكون قد حددنا السمة الرئيسة لجنس الكلمات فى الأمهرية، ألا وهي التفريق بين المذكر والمؤنث فى حالة المفرد فقط، أما فى حالة الجمع فلا يوجد ما يعرف بجمع المذكر أو جمع المؤنث، وإنما هو جمع واحد يستخدم للجنسين معا. وقد اتضح من خلال الدراسة أيضا أن هذه السمة هى سمة كوشية وليست سامية. وفى إطار هذه النتيجة العامة تكشفت نتائج أخرى تتفرع من هذه النتيجة العامة، وهذه النتائج هى:

١- احتفظت الأمهرية ببعض السمات السامية مثل

- الحفاظ على جنس ضمائر الشخصية المنفصلة فى حالة المفرد.
- الحفاظ على استخدام التاء كلاحقة تلحق بالكلمات لتأنيثها، وقد دخل إليها هذا الاستخدام من خلال الجعزية، ولكنها فى الوقت ذاته لم تعمم هذا الاستخدام فى تأنيث الكلمات وإنما جعلته قاصرا على ما دخل إليها من كلمات جعزية.
- الحفاظ على الصيغة المؤنثة للعدد واحد.

٢- تأثرت الأمهرية ببعض السمات الكوشية

- لم تفرق الأمهرية بين جمع المذكر وجمع المؤنث مع الضمائر المنفصلة، أو ضمائر الإشارة، أو الاسماء.
- استخدمت أداة التعريف، وضمائر الإشارة - فى حالة المفرد- فى تحديد جنس الاسم.

٣- انتهجت الأمهرية نهجا خاصا بها:

- استخدمت بعض الكلمات استخداما دلاليا لتأدية وظيفة صرفية هى تحديد جنس الاسم، وهذا ما لم تعرفه اللغات السامية، أو اللغات الكوشية.
- التزمت بصيغة واحدة فقط مع الأعداد بغض النظر عن جنس المعدود، فلم تحتفظ بالصيغة المؤنثة لكل عدد- باستثناء العدد واحد- كما فى اللغات السامية، كما أنها لم تقسم الأعداد لتصبح مجموعة منها تلتزم التذكير، وأخرى تلتزم التأنيث كما فى اللغات الكوشية.

الهوامش

[1] Bernd Heine and Derek Nurse, linguistic geography in Africa, Cambridge,2008, p.228-229
[2] Ibid, p.22
[3] Ibid, p.7
[4]Robert Hetzron, ethiopian semitic studies in classification, Manchester University,1972, p.22
[5] International encyclopedia of linguistics, Oxford Univresity, second edition,2003, p.405
[6] Paulos Milkias, Africa in focus, Ethiopia, Santa Barbara, Clifornia,2011, p.258-261
[7] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, Harrassowitz, Wiesbaden,1995, p.46
[8] August Dillmann, ethiopic grammar, translated by JamesA. Crichton, D.D. London, seconed edition,1907, p.337
[٩] جلال الدين السيوطى، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عبد السلام محمد هارون، دار البحوث العلمية، الكويت،١٩٧٥،ج.١،ص.٢٠٧-٢٠٩
[١٠] سباتينو موسكاتى، وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة، مهدى المخزومى، عبد الجبار المطبلى، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٣،ص.١٧٢
[11] Taddese Beyne, proceding of ethigh international conference of Ethiopian studies, Addis Ababa, University,1984, p.665-667
[12]لغة كوشية توجد على الحدود بين إثيوبيا والسودان International encyclopedia of linguistics, p.405
[13] Grover Hudson, highland east Cushitic morphology, morphology of Asia and Africa, volume1, editor. Alan S. Kaye, Michigan University, p.537
[14] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.64-67
[15] G.G. Corbet, gender and number August Dillmann, ethiopic grammar, p.329-330.
[١٦] جلال الدين السيوطى، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، ج.١، ص.٢٥٩-٢٦٠
[١٧] سباتينو موسكاتى، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، صز١٨٧
[١٨] إحدى اللغات الكوشية الشرقية موطنها الأصلى بالقرب من بحيرة أبايا
[19] G.G. Corbet, gender and number In Bayso, p.1-28, lingua 73, north Holland,1987, p.4
[20] Grover Hudson, highland east Cushitic morphology, p.539
[21] Taha M. Roba, modern Afaan Oromo Grammar, auther house,2004, p.19
[22] August Dillmann, ethiopic grammar, p. 330 -331
[٢٣] جلال الدين السيوطى، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، ج.١، ص.٢٦٠
[٢٤] سباتينو موسكاتى، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، صز١٨٨
[25] Mark D. Futato, beginning Biblical Hebrew, United States,2003, p.102
[26] Grover Hudson, highland east Cushitic morphology, p.539
[٢٧] يندرج تحت هذا العنوان أمثلة تتضمن اسماء وصفات
[28] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p161
[٢٩] يعتمد تحديد استخدام لاحقة التعريف على نهاية الاسم فإذا انتهى بساكن تكون أداة التعريف هى الضم الصريح، وإذا انتهى بمتحرك تكون أداة التعريف هى الواو الساكنة
[30] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.155
[31] Ibid, p.162
[32] Getahon amara, zamanawi, amarenya sewasw, addis ababa,1989p.82
[33] Ibid,82
[34] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.156
[٣٥] جلال الدين السيوطى، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، جز١،ص.٢٧١
[36] Arthur W. Walker, Hebrew for Biblical, Interpretation society of biblical literature,2003, p.27

[37] Takamitsu Muraoka, classical syriac basic grammar with a chrestomathy, Harrassowitz, Verlag, second edition,2005, p.22-23

[38] Samuel Mercer, ethiopic grammar with chrestomathy and glossary,1961, p.79
Gustinus Glanto, word worder variation the Akkadian of Byblos, Pontificio Istituto Biblico, Roma,1990, p.39

[39] Stefan Weninger, the semitic languages an international handbook Deutsche National Bibliografie,2011, p.46

[40] John I. Saeed, Somali grammar, John Benjamins publishing,1999, p.112

[41] Werner Vycichl, Beja alanguage of seven seals,411-432, International Symposium on Cushitic and omotic languages, Cologne,1986, p.414-415
وتتغير الحركة النهائية لأداة التعريف إذا وقعت فى موقع الفاعل حيث تصبح wū،tū وتصبح فى الجمع tā, yā

[42] Stefan Weninger, the semitic languages an international handbook, p.46

[43] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.162

[44] Ibid, p.162

[45] Ibid, p.162

[46] Ibid, p.163

[47] August Dilmann, Ethiopic grammar, p.274-282

[٤٨] ابن هشام الأنصارى، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عُدة السالك إلى توضيح أوضح المسالك، تأليف، محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،١٩٩٨،جز٤،صز٢٥٧

[49] Jeff A. Benner, the ancient Hebrew lexicon of the Bible, United States,2005, p.39

[50] Takamitsu Muraoka, classical syriac basic grammar with a chrestomathy, p.22

[51] Richard Caplice and Daniel C. Snell, introduction to Akkadian, Pontificio Istituto Biblico, fourth edition, Roma,2002, p.11

[52] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.164

[53] Ibid, p.164-165

[54] Arvi Hurskainen, noun classification in African languages, p.665-668, gender in grammar and cognition, edited by, Barbara Unterbeck, Matti Rissanen,2000. p.681
Grover Hudson, highland east Cushitic morphology, p.537

[٥٥] يناقش هذا الجزء الجمع الخارجى المعتمد على اللواحق التى تلحق بالاسم وهو ما نطلق عليه الجمع السالم وذلك لأن هذا النوع من الجمع هو ما يمكن مقارنة حالة التذكير فيه بحالة التأنيث بوضوح من خلال تحديد ما يلحق بكل منهما من لواحق

[56] Wolf Leslau reference grammar of Amharic, p. 169

[57] August Dilmann, ethiopic grammar, p.290

[58] Rebecca Hasselbach, External Plural Markers in Semitic: Anew Assessment, Research in the book: Studies in Semitic and Afroasiatic Linguistics, the Oriental Institute of the University of Chicago, 2007, p. 127

[٥٩] موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبى، القاهرة، بدون تاريخ، ج.٦، ص.٣

[60] Sabatino Moskati, an introduction to the comparative grammar of semitic languages, otto, Harrassowitz, Wiesbaden, second edition,1969, p.87

[61] Wilhelm Gesenius, Gesenius Hebrew grammar, edited by Emil Kautzsch, translated by Arthur Ernest,1909, p.241-243

[62] Classical syriac basic grammar, with chrestomathy, p.22 Takamitsu Muraoka,

[٦٣] عندما يكون فى حالة إضافة تصبح اللاحقة الدالة على جمع المذكر هى الفتح القصير والياء، وعندما يكون معرف بأداة التعريف تكون لاحقة جمع المذكر هى الإمالة

[64] August Dilmann, ethiopic grammar, p.290
كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة الرياض ،١٩٧٠ص.٩٨

[65] P.241-243 Wilhelm Gesenius, Gesenius Hebrew grammar

[٦٦] سباتينو موسكاتى، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، صز ٩١
[67] Classical syriac basic grammar, with chrestomathy, p.22 Takamitsu Muraoka,
[68] Maarten Mous, number as exponent of gender in Cushitic, p.p.137-160, Interaction of morphology and syntax, John Benjamins bublishing,2008, p.138
[69] Grover Hudson, highland east Cushitic morphology, p.538
[70] Wolf Leslau, reference grammar of Amharic, p.252
[71] Ibid,261
[72] August Dilmann, Ethiopic grammar, p.364-369
[73] Ibid,370

[٧٤] ابن يعيش، شرح المفصل، ج.٧، ص.١٨
[٧٥] السابق، ج.٧، ص.٣٤-٣٥

[76] Wilhelm Gesenius, Gesenius Hebrew grammar, p.287-290
[77] Ibid, p.292
[78] Takamitsu Muraoka, classical syriac basic grammar, p.37- 38
[79] Jonafhen Owens, grammar of Harar Oromo, Verlag, Hamburg,1985, p.90
[80] P.69-70 John I. Saeed, Somali grammar,

ثبت المراجع

أولا العربية

جلال الدين السيوطى،
همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عبد السلام محمد هارون، دار البحوث العلمية، الكويت،١٩٧٥

سباتينو موسكاتى، وآخرون،
مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة، مهدى المخزومى، عبد الجبار المطبلى، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٣

كارل بروكلمان،
فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة الرياض ،١٩٧٠

ابن هشام الأنصارى،
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عُدة السالك إلى توضيح أوضح المسالك، تأليف، محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،١٩٩٨

ابن يعيش،
شرح المفصل، مكتبة المتنبى، القاهرة، بدون تاريخ

ثانيا الأجنبية

Arthur W. Walker,
Hebrew for Biblical, Interpretation society of biblical literature,2003

Arvi Hurskainen,
noun classification in African languages, gender in grammar and cognition, edited by, Barbara Unterbeck, Matti Rissanen,2000.

August Dillmann,
ethiopic grammar, translated by JamesA. Crichton, D.D. London, seconed edition,1907

Bernd Heine and Derek Nurse,
linguistic geography in Africa, Cambridge,2008, p.228-229

Getahon amara,
zamanawi, amarenya sewasw, addis ababa,1989
In Bayso, p.1-28, lingua 73, north Holland,1987[80] G.G. Corbet,
gender and number

Grover Hudson,
highland east Cushitic morphology, morphology of Asia and Africa, volume1, editor. Alan S. Kaye, Michigan University

Gustinus Glanto,
word worder variation the Akkadian of Byblos, Pontificio Istituto Biblico, Roma,1990
Jeff A. Benner,
the ancient Hebrew lexicon of the Bible, United States,2005
John I. Saeed,
Somali grammar, John Benjamins publishing,1999
Jonafhen Owens,
grammar of Harar Oromo, Verlag, Hamburg,1985
Maarten Mous, number as exponent of gender in Cushitic, Interaction of morphology and syntax, John Benjamins bublishing,2008
Mark D. Futato,
beginning Biblical Hebrew, United States,2003
Paulos Milkias,
Africa in focus, Ethiopia, Santa Barbara, Clifornia,2011
Rebecca Hasselbach,
External Plural Markers in Semitic: Anew Assessment, Research in the book: Studies in Semitic and Afroasiatic Linguistics, the Oriental Institute of the University of Chicago, 2007
Richard Caplice and Daniel C. Snell,
introduction to Akkadian, Pontificio Istituto Biblico, fourth edition, Roma,2002
Robert Hetzron,
ethiopian semitic studies in classification, Manchester University,1972
Sabatino Moskati,
an introduction to the comparative grammar of semitic languages, otto, Harrassowitz, Wiesbaden, second edition,1969
Samuel Mercer,
ethiopic grammar with chrestomathy and glossary,1961
Stefan Weninger,
the semitic languages an international handbook Deutsche National Bibliografie,2011
Taddese Beyne,
proceding of ethigh international conference of Ethiopian studies, Addis Ababa, University,1984
house,2004 Taha M. Roba,
modern afaan oromo grammar, auther
Takamitsu Muraoka,
classical syriac basic grammar with a chrestomathy, Harrassowitz, Verlag, second edition,2005
Werner Vycichl, Beja alanguage of seven seals,411-432, International Symposium on Cushitic and omotic languages, Cologne,1986
Wilhelm Gesenius,
Gesenius Hebrew grammar, edited by Emil Kautzsch, translated by Arthur Ernest,1909
Wolf Leslau,
reference grammar of Amharic, Harrassowitz, Wiesbaden,1995